دور الشيخ البشير الإبراهيمي في التعريف بالقضية الجزائرية خلال رحلته المشرقية : العراق أنموذجا

أ/ آمال سالم عطية
جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر - الجزائر

◄ مقدمة:

تعتبر بداية الخمسينات مرحلة فاصلة في تاريخ جهاد الشعب الجزائري ضد الاستعمار، وكان أبناء الجزائر قد استفرغوا الوسع وبذلوا الجهد ولابد أن يتحملوا مسؤوليتهم التاريخية والدينية والوطنية تجاهه . وها هو الإمام الإبراهيمي يرفع صوته جهيرا من خلال الجهود التي قام بها من اجل تبيين حقيقة الاستعمار وفضح مخططاته وقد زار عدة دول إسلامية وعربية، ومنها دولة العراق التي تعتبر محطة بارزة في حياته وهو ما تجلى من خلال المقالات و الخطب التي ألقاها في الإذاعة العراقية وفي المحافل الثقافية والجمعيات والمساجد، والتي تؤكد في مجملها على أن العراق امتداد للجزائر وان الجزائر فلذة كبد العرب والمسلمين .فما هي الأسباب الحقيقة التي دفعت بالشيخ الإبراهيمي بالتعريف بالقضية الجزائرية في العراق؟ وبماذا تميز علاقته بالشعب العراقي مثقفين وحكومةً ، وما هي النتائج التي حققها؟

◄ 1- دوافع وأهداف الشيخ البشير الإبراهيمي في التعريف بالقضية الجزائرية في العراق:

رحل الإبراهيمي[1] إلى المشرق بتكليف من الجمعية في سنة 1371هـ/ 1952م وتعود دوافع هذه الرحلة إلى عدة أمور هي:

1 - العمل على إرسال بعثات عليمة من الشباب الجزائري إلى المشرق بغرض الدراسة في مختلف دارسه ومعاهده وجامعاته.

2- طلب المساعدة المادية لجمعية العلماء من الأشقاء العرب والمسلمين كي يستطيع مواصلة رسالتها في ميدان نشر التعليم العربي، والمحافظة على الشخصية العربية والإسلامية للشعب الجزائري التي تواجه محاولات كبيرة لهدمها من طرف الاستعمار الفرنسي ورجال التبشير المسيحي المتعاونين معه[2]، نورد ما جاء عنه حيث قال:... وفي عام 1951ميلادية رحلت إلى الشرق بتكليف من جمعيتي (يقصد جمعية العلماء) وكان الباعث على هذه الرحلة أمرين:

◆ **أولا:** السعي لدى الحكومات العربية لتقبل لنا بعثات من أبناء الجزائر.

◆ **ثانيا:** مخاطبة حكومات العرب والمسلمين في إعانتنا ماليا حتى تستطيع الجمعية أن تواصل أعمالها بقوة لان الميدان اتسع أمامها، والشعب الجزائر محدود القوة المالية، فإذا لم يعنا إخواننا فربما تنتكس حركتنا.

وهذا ما ينتظره الاستعمار لنا[3].

◆ **ثالثا:** الدعاية للقضية الجزائرية وشرح ظروف الكفاح الجزائري إلى قادة الحكومات العربية والإسلامية التي زارها وتعريف الرأي العام العربي والإسلامي بمختلف جوانب كفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي وما يقاسه من عدوان صارخ على مقدساته الإسلامية ولغته العربية وكرامته وسيادته الوطنية[4]، وهو ما أكده من خلال الكلمة التي ألقاها في إذاعة بغداد يونيو 1952م مما جاء فيها"...وأنا الآن في العراق، سأواصل رحلتي لبقية الأقطار الإسلامية لهذا الغرض، وهو الدراسة والتعرّف، فإن من النقائص التي لازمت المسلمين قروناً وفوتت وفوّتتْ عليهم خيراً كثيرا وكانت سبباً في إطالة آلامهم وأمراضهم، هذا التناكر الذي يسود مجتمعاتهم،...أن الأوان لان تجتمع هذه الأجزاء المتنافرة من الجسم الإسلامي الكبير، ... في العالم الإسلامي مؤسسات كثيرة وجمعيات وأحزاب وجرائد ومجلات، وهذه المؤسسات هي التي يجب عليها أن تتعارف بتبادل الزيارات والجرائد والكتب والنشريات، وان تقف جهودها كلها من نقطة ارتكاز وهي: تعريف المسلم بأخيه المسلم، وتقريب وسائل استفادة المسلم من أخيه المسلم، حتى يكون التعارف مثمراً ثمرات كاملة..."[5].

◆ **رابعا:** التأكيد على الوحدة الإسلامية وأن المستعمر واحد في الكلمة التي ألقاها في الموصل يوليو1952. والسعي وراء إحياء الجامعة الإسلامية التي هي خير ما يجتمع عليه الشرق وأممه ومللله[6].

◄ 2 – أهم الإعمال التي قام بها الشيخ البشير الإبراهيمي في العراق للتعريف بالقضية الجزائرية:

أقام الشيخ البشير الإبراهيمي علاقات متينة مع مثقفي العراق وحكومتها، وهي العلاقة التي أثمرت على عدة نتائج من خلال الرحلات التي أفادته إلى العراق ومختلف محافظاتها، وبرز دوره الجلي من خلال الخطب التي ألقاها واللقاءات التي جمعته مع الحكومة العراقية، ونذكر هنا الرحلة إلى العراق في 1952/06/12 حيث استقبل في بغداد من طرف "فاضل الجمالي" (مندوب العراق في هيئة الأمم المتحدة) ألقى كلمة مساء السبت 1952/6/14م بعد مأدبة الإفطار التي أقيمت على شرفه من تنظيم الأستاذ فهمي درويش، وهذا بحضور الأستاذ المجاهد الحاج طه الفياضل صاحب جريدة "السجل"، والأستاذ الصواف و الدكتور محمد تقي الدين الهلالي، وقد انبهر الحضور من صحافيين من الخطبة لفصاحته حيث جاء في البصائر "... وقف الرئيس وتناول الصحفيون الأقلام لتسجيل الخطبة إلا أنهم وجموا وتركوها ناحية لأنهم اخذوا بالفصاحة والبيان وسحروا بالخطيب المفوه الذي كان ينحدر كالسيل ويقود السامعين إلى حيث شاء... ذاكرا كيفية تأسيس جمعية العلماء المسلمين ناثرا إليهم النصائح الغالية للمسلمين طالبا إليهم العمل وترك المجاملات ..."[7].

كما ألقى الشيخ البشير الإبراهيمي عدة خطب عبر إذاعة بغداد، ابرز فيها مدى وحدة العالم الإسلامي ومنها خطبة بعنوان" تعارف المسلمين مدعاة لقوتهم وعزتهم"

حيث جاء في مستهلها"...أيها المستمعون الكرام:

أبعث إليكم على أمواج الأثير بواسطة راديو بغداد تحيات الإسلام الطيبات الزكيات، وأعرفكم في جمل قصيرة بمغزى رحلتي وبشيء من أعمال الجمعية التي أوفدتني، وسأحدثكم بعد الليلة بشيء من أحوال الشمال الإفريقي الذي هو قطعة من أوطان الإسلام..."[8].

كما سجلت دار الإذاعة اللاسلكية العراقية بعض الأحاديث الدينية ولا ريب أن هذه التسجيلات تعتبر ظافرا كبيرا لدار الإذاعة[9].

عندما كان الشيخ البشير الإبراهيمي رحمه الله في العراق لم يلقي خطب في بغداد فقط بل خطب في عدة محافظات منها الموصل التي تعد المركز الثاني للبشير بعد بغداد حيث ربطته بمثقفيها رابطة قوية خاصة مع الشيخ عبد الله الحسو، وابنه محمد عبد الله الحسو الذي رافق الشيخ الإبراهيمي وأعطى تفصيلات لزيارته من خلال المقال الذي نُشر في مجلة البصائر بعنوان «الموصل الحدباء تستقبل سماحة العلامة محمد البشير الإبراهيمي» ومن خلال المقال نستشف درجة المكان التي بلغها عند الناس حيث قال:»...وتنادى الناس أن من لم يشهد جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ورشيد رضا فليشهد الإمام الإبراهيمي فإن فيه اقباسا من جمال الدين ولمحات من إصلاح محمد عبده، وفيوضا من علم رشيد رضا ...»[10].

وفي اليوم 22من شوال خطب الشيخ الإبراهيمي في الجامع الكبير وهو أضخم مساجد الموصل لأنه جامع اثري قديم، أنشأه محمود بن عماد زنكي، و قد امتلاء صحن الجامع لكثرة الجموع من الرجال والنساء والشباب وطلاب العلم[11]. وقد جاء الخطبة معبرة جدا عن الموصل حيث أبداها بالحديث عن تاريخ الموصل وعن الشخصيات الإسلامية التي

صنعت التاريخ ودورها فيه، وأكد على ضرورة الاتحاد في وجه الاستعمار الذي لا يهدد الجزائر فقط بل كل العالم الإسلامي وعلى ضرورة التكاتف ضده[12].

كان للشيخ الإبراهيمي أيضا كلمة في» نادي القلم» ببغداد وقد أثنى الشيخ على القائمين عليه بالتسمية في إشارة منه أن التسمية جزء من العمل الذي يقوم به المسيرين عليه، وخلال الكلمة بين أهمية القلم الذي أصبح هو القوة الكبرى في العالم وعلى أن القلم هو المحرر الشعوب واللسان المعبر والعقل المدبر فإذا ضاعت هذه فالوجود هو العدم[13].

خطب الشيخ البشير على شباب الأخوان (جمعية الأخوة الإسلامية) في المركز العام كان عنوان الخطبة «حركتنا حركة إحياء» حيث أثنى في البداية عليهم العمل الذي تقوم به جمعية الأخوة الإسلامية وابرز مدى تشابه حركة الجمعية بجمعية العلماء المسلمين في الأهداف، وان الأمة الإسلامية تعول عليهم، وان سبب استعمارنا هو الانغماس في الكماليات السخيفة التي غمرونا بها والتي تملأ حياة المسلمين، وعلى ضرورة الاستعداد الروحي وانو يكونوا قدوة صالحة للمسلمين[14] .

وكانت له معهم أيضا خطبة عندما قدم من مصر مع الورتلاني وهذا مساء الخميس 1954/1/7 في جامع الإمام الأعظم (أبي حنيفة النعمان بن ثابت) جاء في خطبته:» كل أمة تكثر فيها الأقوال تقل فيها الأعمال وكل امة تكثر فيها الأعمال تقل فيها الأقوال ...هذه سنة طبقوها على أنفسكم...وتحدث عن مأساة فلسطين قائلا: أنها ما ضاعت ونحن قليل بل من كثير...»[15].

أسبوع الجزائر في العراق والذي بث كلمة للشيخ حول مشاركة الجزائر في العراق في برنامج صوت الجزائر اليوم وجاء فيها:»... إنما هي صوت من الجزائر يجب أن يسمع في هذا الوقت والجمع حافل، فعزيز على الجزائر ان يقام لها في العراق الشقيق أسبوع، ثم لا يكون لها فيه صوت مرفوع...»[16]. وخلاصة الكلمة انه ابرز فيه الدور الكبير الذي تقوم جبه التحرير الوطني لتحرير الجزائر، داعيا جميع العرب من شعراء وخطباء وكتاب بضرورة الإشادة

بالثورة الجزائرية، وكذلك طلب يد المساعدة لمساعدة المجاهدين في ميدان المعركة، مؤكدا على أن الجزائر والعراق وطن واحد و أن حياة الجزائر حياتهم، وانتصارها انتصارهم، واندحارها اندحارهم[17].

◄3- شهادات لعابد توفيق ومحمد غانم وأحمد عبد الله الحسو وما قالته الصحف العراقية عن الشيخ الإبراهيمي:

* كان للشيخ الإبراهيمي مكانة مميزة جدا في العراق حيث لم يكونوا يفوتون الفرصة دون استقباله وسماع خطبه، وتعبيرا على مدى الحب الذي يكنه الإخوة العراقيين له كتب الشاعر وليد الأعظمي[18] قصيدة عن الشيخ البشير الإبراهيمي عند زيارته بغداد جاء فيها:

بَاسِمُ الْأُخُوَّةِ أُسْتَهَلُّ كَلاَمَي

وَبِهِ أُفِيضُ عَلَى الْوَرَى أَنْغَامَي

أَبَشيرَنَا بِالْعِزِّ جِئْتِ فَمَرْحَبًا

بِكَ يا بَشيرُ النَّصْرِ وَالْإِقْدَامِ

لَا زِلْتِ يا نَعَمْ الْإِمَامُ مَنَارَةً

مِنْ نُورِهَا ينجاب كُلُّ ظَلاَمِ

لَكَ فِي الْأُمُورِ(بَصائِرَ) نفّاذةٌ

تَسْوَدَّ مِنْهَا أَوَجْهُ اللَّوَّامِ

أَمَّا الْبَيَانَ فَقَدْ مُلِكْتِ زِمامَهُ

وَلُبِسْتِ تَاجَ الْعِزِّ وَالْإِكْرَامِ

لِلهُ دُرِّكَ مِنْ إِمَامِ نَاصِحٍ

حُرٍ أَبِي عَالَمٌ مِقْدَامِ

اللهُ أَكْبَرِ فِي الْجَزَائِرِ ثَوْرَةَ

قَامَتْ عَلَى الْآمالِ وَالْآلاَمِ

أ- شهادة الدكتور عابد توفيق الهاشمي[19]

« ... تتلمذت على عدد من الأعلام والمفكرين بالعراق، فمَنْ منهم حاز على إعجابك وكان له الأثر الكبير في حياتك؟ - ممن تتلمذت عليهم والدي السيد توفيق زين العابدين (يرحمه الله)، الذي نشَّأني تنشئة إسلامية ...كما تعرفت إلى فضيلة الشيخ محمد بشير الإبراهيمي، رئيس علماء الجزائر، في أوائل الخمسينيات في الجامع «النوري» صاحب منارة الحدباء الشهيرة، وخطب ثلاث خطب متتالية، ابتدأها بقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ } (التوبة:38)، استمرت ثلاث ساعات (من 4 عصراً إلى أذان المغرب) في الصيف، وامتلأ المسجد بأكثر من ألف شخص، وفي اليوم الثاني غصّ المسجد وساحته بأكثر من ألفي مصل، فأكمل الآية، وشرح الآية التالية، وفي اليوم الثالث شرح الآية التي بعدها في ثلاث ساعات، فامتلأ المسجد وساحته والشوارع المحيطة به، وفي اليوم الرابع اجتمعت الآلاف...»[20]

ب - مقابلة مع المرحوم حمودات[21] أجراها الأستاذ الدكتور ذنون الطائي

«...وقد زار الموصل عام 1951 كبير علماء الجزائر الشيخ محمد بشير الإبراهيمي وألقى 3 دروس في الجامع الكبير، ورأى شدة إقبال أهل الموصل على هذه الدروس. وقال ان الهبّة التي سترد للعالم الإسلامي هيبته ستهب من هذا البلد الأمين...»[22].

ج - لأول مرة شهادة الأستاذ الدكتور احمد عبد الله الحسو عن الشيخ البشير الإبراهيمي[23]:

" أشكر كثيرا الأستاذ الدكتور الحسو لتقديم شهادته " .

ما إن عرفت الموصل أن الشيخ الإبراهيمي في طريقه إليها في يوم من أيام سنة 1952حتى غمر الناس فيها فرح لا أكاد أجد له وصفا فهو انعكاس لاعتزازهم بثورة الجزائر ، وللشعور بوحدة الوطن العربي ؛ مشرقه ومغربه ، وبشخصية عظيمة وهبت نفسها للحق ولمقارعة الظلم والطغيان..كانوا يتابعون أخبار تحركاته وخطبه العصماء في عاصمة بلادهم بغداد وغيرها من مدن العراق..قرؤوا ترحيب رئيس تحرير جريدة السجل البغدادية به وهو يقول : مرحبا بالإبراهيمي، مرحبا بجاحظ العصر.. وقرؤوا وصف الصحف الأخرى له بنابغة المغرب الذي (أعاد إلى الأذهان ذكرى التوحيدي وابن المقفع) فتشوقوا إلى رؤيته وصاروا يعدون الأيام للقائه والاستماع إليه ..لقد رأوا فيه ثورة الجزائر العظيمة وشعبها المكافح . وما زلت أتذكر يوم وصوله (1951) كيف هرع الناس لاستقباله دون أن يقتصر الأمر علي كبار علماء البلد ومثقفيه بل شمل جيلنا نحن الشاب آنذاك (كنت آنذاك في الرابعة عشرة من العمر)..كانت الشوارع تغص بالناس في متجه واحد هو الجامع النوري (المعروف بالجامع الكبير) لرؤية الرجل والاستماع إليه في ثلاث محاضرات كان الناس فيها يحيطون به إحاطة السوار بالمعصم. و كنت أشاهد الشيخ الجليل محمد محمود الصواف رئيس جمعية الأخوة الإسلامية محيطا به ومقدما له كما رافقه مدة مكوثه في الموصل وكتب عنها أخي الأديب محمد الحسو كان لعلماء الموصل ورجالها لقاءات وحوارات معه ومنهم والدي الشيخ عبد الله الحسو والشيخ بشير الصقال والشيخ بشير النعمة والشيخ عبد الله الاربيللي والأستاذ محمد علي العدواني والأستاذ غانم حمودات والأستاذ عبد الحافظ سليمان والأستاذ عابد سيد توفيق وشخصيات أخرى كثيرة رحم الله الشيخ الجليل البشير الإبراهيمي وتغمده برحمته وأثابه على ما قدم خيرا بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الأستاذ الدكتور احمد عبد الله الحسو مدير مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية انكلترة 11/11/2013 م.

د– ما قالته الصحف العراقية:

تناولت الصحف العراقية أخبار الشيخ، وأجمعت على عظمته، وسلمت لإمامته، فيمن الصحف :

صحيفة السجل يوم 15 رمضان 1371هـ قالت:» مرحبا بجاحظ العصر وأمير البيان، مرحبا بالشيخوخة الصالحة التي لا تعرف معنى الراحة حتى تؤدي ما عليها من واجب الجهاد في سبيل العروبة...»[24].

صحيفة «البريد» البصرية في عددها 353 بتاريخ 19رمضان 1371هـ: ...أيها الواعظ الرشيد انه ليسعدنا أن نرحب بمقدمك الكريم ....ولعلنا نستنشق بعض اعطارك الزكية ورشادك القويم... ناضلت ورفعت ذكر الإسلام والمسلمين...»[25].

جريدة " اليقظة " في العدد 145 بتاريخ 16جوان 1952وكانت بعنوان تكريم البشير الإبراهيمي:»... وبالجملة فأن الإمام الإبراهيمي فلتة من فلتات العصر علما وجهادا وصدقا وإخلاصا، وكفاءة وفضيلة ...»[26].

صحيفة «الأخبار» العراقية عدد3475 الصادرة بتاريخ 17 جوان 1952:..ثم استمع الحاضرون إلى كلمة من المجاهد العظيم الأستاذ البشير الذي قام على منبر هو قلب كل مستمع فكان يهز الجميع هزا ... فكان خطابه مدعاة الدهشة والإعجاب والسرور، مدعاة الدهشة لأننا لم نرى لها ندا أو مثيلا...»[27].

جريدة «الزمان « العدد 4426 بتاريخ 17 جوان 1952:»... لا يزال سماحة العلامة الكبير الشيخ محمد البشير الإبراهيمي كبير علماء الجزائر موضع الحفاوة والتكريم من جميع الهيئات الدينية والقومية التي تعرف سابقته في الجهاد، وماضيه اللامع في الكفاح الوطني...»[28].

◄ 5- نتائج رحلات الشيخ البشير الإبراهيمي إلى العراق:

تمكن من إرسال بعثة من الطلاب الجزائريين للدراسة على نفقة الحكومة العراقية، وهذا بعد الاجتماع الذي جمعه مع رئيس الوزراء السيد نوري السعيد ومعالي الأستاذ خليل كنة وزير المعارف[29]

تتكون البعثة من:

البعثة	السنة الثانية	معهد الحقوق بدار المعلمين العالمية(30)
-مسعود محمد العباسي	//	//
- المولود شرحبيل	//	//
- رابح منصر	//	//
- أبو العيد دودو		
- الزرق موساوي	//	//
- بشير كلشا		
- عبد المجيد بوذراع	//	//
- الجموع المشري	//	//
-الأخضر بو الطمين	//	//
- عبد العزيز خليفة	//	//
- عبد القادر قريصات	//	//

الدور الكبير الذي قام به الوفد العراقي الذي كان يترأسه محمد فاضل الجمالي في إضافة كل من فرحات عباس وحسين آيت احمد[31] .

وهنا نذكر شهادة محمد فاضل الجمالي حول المساعدات التي قدمها العراق للجزائر :»...كان العراق يثير قضية الجزائر في المحافل الدولية كلما تيسر له ذلك. ففي في ميثاق بغداد السرية وفي مؤتمر باندونغ ربيع 1955...»[32].

كان موضوع الجزائر من المواضيع التي أثارها الوفد العراقي الذي كان يرأسها محمد فاضل الجمالي وكذلك في الاتصالات الدبلوماسية مع الدول الصديقة. فقد كان حق تقرير المصير من الأمور التي اعتبرت غير قابلة للنقاش.

وأضاف قائلا قال :»...أما من الناحية المادية فقد كان الشيخ البشير الإبراهيمي يحض الحكومة العراقية على بذل أقصى ما يمكن من عون مادي للثورة الجزائرية. ولما كانت المبالغ المالية المخصصة في ميزانية الدولة متواضعة لا تتناسب مع ما يؤمل من العراق تقديمه للثورة الجزائرية تقرر تشكيل لجنة لجمع التبرعات من الشعب العراقي للثورة الجزائرية، وقد أوكل إلي شرف رئاسة اللجنة.

فكان أول ما قمنا به عقد اجتماع عام في بغداد تحت رعاية جلالة الملك وبحضوره .خطب الشيخ خطابا حرك الضمائر الحية. وبعد ذلك الاجتماع في بغداد بدأت اللجنة يرافقها الأستاذ المجاهد أحمد بودة في التنقل في شتى ولايات العراق لجمع التبرعات .»[33]

وفي الناحية العسكرية إرسال كمية من السلاح والعتاد إلى الثورة الجزائرية كان العراق تحصل على السلاح من حكومة فيشي في حركة السيد عالي الكيلاني ضد الانجليز سنة 1941.فكان يرسل

عبر طريق دمشق بتوجيه من أحمد بودة، ثم بدؤوا يرسلونه في طائرة عسكرية خاصة إلي ليبيا ليصل إلى الجزائر[34].

خاتمة:

كان الشيخ محمد البشير الإبراهيمي شخصية جمعت بين مجموعة من القدرات فهو الأديب المفوه، والمفكر والإمام المصلح، والمجاهد حامل راية الكفاح والنضال، إضافة إلى ذلك برز كسياسي محنك استطاع كسب الدعم للقضية الجزائرية في العراق وفي المقابل لم يبخل الشعب العراقي الشقيق في تقديم المساعدة، وهذا بفضل الجهود التي قام بها من خلال الخطب التي ألقاها في المساجد أو عبر الإذاعة العراقية والاجتماعات مع وزراء الحكومة العراقية والعلاقات الطيبة التي جمعته مع مثقفيها فرحمة الله على شيخنا محمد البشير الإبراهيمي و طيب الله ثراه.

الهوامش

1 – الشيخ محمد البشير الإبراهيمي: ولد سنة 1889م بأولاد إبراهيم بالقرب من راس الوادي بولاية برج بوعريريج، حفظ القرآن ومتون العلم وهو ابن تسع سنين تربى في بيت عريق بالعلم خرج منه أفذاذ في علوم الدين والعربية رحل إلى المدينة مكث بها مدة، وبعد انتهاء الحربين العالمية الأولى رجع الى الجزائر، يعتبر الشيخ أحد اثنين في تكوين جمعية العلماء المسلمين مع عبد الحميد بن باديس (رحمه الله) توفي سنة 1965. ينظر: آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، جمع وتقديم نجله، احمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1997،ط1، ج5، ص272، 291.

2 – مجموعة من المؤلفين، الشيخ البشير الإبراهيمي بأقلام معاصريه، دار الأمة، الجزائر،2007،ط2،ص224.

3 – آثار الإبراهيمي، المرجع السابق،ج5، ص291.

4 – مجموعة من المؤلفين، المرجع السابق، ص225.

5 – آثار محمد البشير الإبراهيمي، ج4، ص 96،97.

6 – المصدرنفسه،ج4،ص99،102.

7 – مجلة البصائر،رسالة العراق، العدد195، السنة الخامسة من السلسلة الثانية، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ط2006،1،ص117.

8 – أثار البشير الإبراهيمي، ج4، ص96.

9 – مجلة البصائر،العدد 195، من السلسلة الثانية، ص118.

10 – محمد عبد الله الحسو، رسالة الموصل، مجلة البصائر، العدد200، ص 158.

11 – نفس المصدر، ص158.

12 –أثار البشير الإبراهيمي، ج4، ص99،100،101،102.

13 – المصدر نفسه، ص205،206.

14 – المصدر نفسه، ص209،210،211.

15 – البصائر، العدد 255، السلسة الثانية، ص233.

16 – أثار البشير الإبراهيمي،ج5، ص179.

17 – المصدر نفسه، ص180،181،182.

18 – وليد الأعظمي: ولد في الأعظمية، عام 1348هـ/1930م. حضر دروس العلامة قاسم القيسي مفتي بغداد كذلك حضر دروس الأستاذ الشيخ أمجد الزهاوي تخرج في معهد الفنون الجميلة ببغداد من قسم الخط العربي والزخرفة الإسلامية نال إجازة في الخط العربي من الشيخ محمد طاهر الكردي المكي (خطاط مصحف مكة المكرمة نال إجازة في فن الخط العربي من الخطاط المصري الشهير محمد إبراهيم

البرنس (خطاط المسجد الحرام بمكة). نال إجازة الخط العربي من الشيخ أمين البخاري (خطاط كسوة الكعبة المشرفةمن مؤلفاته: تراجم خطاطي بغداد، شعراء الرسول.، توفي سنة 2004م. من موقع http://ar.wikipedia.org/wiki

19 – عابد توفيق: من مواليد العراق سنة 1930، متحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة القرآن الكريم– السودان، عمل في التعليم الجامعي وتحصل على درجة الأستاذية سنة 1992، كما تولى عدة مناصب إدارية، بلغت كتبه المؤلفة 114 كتابا، مجالات القرآن الكريم والسنة المطهرة، والسيرة النبوية الشريفة، والتربية والمناهج وطرائق التدريس. http://safwan1970.arabblogs.com/archive/2010/4/1040743.html

20 – مع المربي والمفكرد. عابد توفيق الهاشمي، مجلة المجتمع، تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي، الكويت د، ت.

21 – غانم حمودات: يعتبر من ابرز المربين في الموصل، ولد في الموصل سنة 1930 ، نشأ في بيت محافظ، وقد ختم القرآن قبل أن يدخل المدرسة الابتدائية، وحصل على شهادة الليسانس في اللغة العربية سنة 1953، عمل في مدارس عديدة ينظر: إبراهيم خليل العلاف، غانم حمودات والكلمة الطيبة الصادقة، موقع دنيا الرأي http://pulpit.alwa-tanvoice.com/articles/2008/03/03/125163.html

22 – المعطيات الفكرية للداعية الإسلامي الأستاذ غانم حمودات، حوار أجراه معه أ/الدكتور ذنون الطائي، مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية، انجلترا.

23 – شهادة الستاذ الدكتور أحمد عبد الله الحسو مدير مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية عن الشيخ البشير الإبراهيمي، انكلترا، 11/11/2013م.

24 – مجلة البصائر، العدد 195، السلسلة الثانية، ص 117،.118.

25 – مجلة البصائر، العدد195، ص118.

26 – نفسه.

27 – نفسه.

28 – مجلة البصائر، العدد195، ص، 118والعدد 262، السنة السادسة، ص296.

29 – دار المعلمين العالمية: هي مؤسسة تربوية قديمة أسست في بغداد عام 1923 حيث كان على من يريد الالتحاق بها دفع رسوم دراسية, كما وتقرر أن لا يقبل فيها إلا الذين يرغبون في إعداد أنفسهم للتعليم في المدارس الثانوية من معلمي المدارس الابتدائية. في سنة 1927 أصبحت (دار المعلمين العالية) معهدا قائما بذاته بمنهج نهاري كامل (علمي وأدبي) ولمدة سنتين دراسيتين مع (قسم داخلي) ملحق بها. وفي عام 1958 م تغير اسم دار المعلمين العالية إلى كلية التربية والحقت في العام نفسه بجامعه بغداد حديثة العهد آنذاك.ينظر: إبراهيم خليل العلاف، الثقافة والسياسة في العراق المعاصر، دار المعلمين العالية 1923/1958م، صفحة من تأريخ التعليم الجامعي، كجلة الحوار المتمدن، العدد2185، 2008-8-2. http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=124219

30 – محمد فاضل الجمالي، الشيخ البشير الإبراهيمي كما عرفته، مرجع سابق، ص124.

31 – المصدر نفسه، ص125.

32 – المصدر نفسه، ص125.

33 – المصدر نفسه، ص126.